تفسير إبن كثير

وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

وقوله : (وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء) أي : إذا تجنبوهم فلم يجلسوا معهم في ذلك ، فقد برئوا من عهدتهم ، وتخلصوا من إثمهم .قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا عبيد االله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن السدي ، عن أبي مالك وسعيد بن جبير ، قوله : (وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء) قال : ما عليك أن يخوضوا في آيات االله إذا فعلت ذلك ، أي : إذا تجنبتهم وأعرضت عنهم .وقال آخرون : بل معناه : وإن جلسوا معهم ، فليس عليهم من حسابهم من شيء . وزعموا أن هذا منسوخ بآية النساء المدنية ، وهي قوله : (إنكم إذا مثلهم) [النساء : 140] . قاله مجاهد والسدي وابن جريج ، وغيرهم . وعلى قولهم ، يكون قوله : (ولكن ذكرى لعلهم يتقون) أي : ولكن أمرناكم بالإعراض عنهم حينئذ تذكيرا لهم عما هم فيه ; لعلهم يتقون ذلك ، ولا يعودون إليه .